

عدة الداعي

[244] الا قليلا (1). وقال الصادق عليه السلام: قال ابي عبد الله تعالى: من ذكرني سرا ذكرته

علانية (2). وروى زرارة عن احدهما عليهما السلام قال: لا يكتب الملك الا ما سمع وقال ابي عبد الله (وا ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير ابي عبد الله لعظمته (3) روى ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرفوا على وادفجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون أصواتهم فقال صلى الله عليه واله يا ايها الناس اربعوا على انفسكم (4) اما انكم لا تدعون أصما ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم. فصل وينقسم الذكر اقساماً: فمنه التحميد: روى سعيد القمط عن الفضل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام:

(1) قوله: الا قليلا أي ذكرا قليلا ومعناه لا

يذكرون ابي عبد الله عن نية خالصة ولو ذكروه مخلصين لكان كثيرا وانما وصف بالقللة لانه لغير ابي عبد الله وقيل: انما وصف الذكر بالقللة لانه سبحانه لم يقبله وكلما يرد ابي عبد الله فهو قليل - وقيل: اقوال اخر تركناها لئلا طول - (مرآت) الرعد: 16. (2) قوله: من ذكرني سرا أي في قلبه أو في الخلوة أو بالاخفات الذي يقابل الجهر: ذكرته علانية أي في القيامة باظهار شرفه وفضله، أو وفير ثوابه، أو في الملاء الاعلى، أو ذكره بالجميل في الدنيا على السن العباد (مرآت) وقد مر تفصيل الكلام في الذكر في ص 231 ذيلا. (3) قوله: لا يكتب الملك الا ما سمع أي من الاذكار فان الملك يكتب غير المسموعات من افعال الجوارح ايضا، والغرض بيان عظمة ذكر القلب لبعده عن الرياء فانه لا يطالع عليه الملك ولا ينافى ذلك ما روى: الملك يعرف قصد الحسنه والسيئة بريح نفس الانسان لانه يمكن ان يكون ذلك لتعلقه بالافعال الظاهرة الصادرة من الجوارح (مرآت) الانفال: 204. (4) يقال: اربع عليك أو على نفسك: أي توقف (اقرب) (*).